

الأمن الفكري ... كما أعتقد كاتب حرف



الفكر مفردة جميلة وقعتها على الآذان ، تعطي تلك الميزة التي حث الله عليها المكلفين من خلقه ، بأن يُعملوا فكرهم في كل مخلوقاته المحيطة بهم ، ليعرفوه في المقام الأول و ليتحقق المراد من خلقهم .. ألا وهو عبادته وحده لاشريك له ، و لا يتطور الفرد في حاجاته و مدركاته الحياتية إلا بالفكر ، فالتطور البشري مناطه الفكر فكلما كان الإنسان صاحب فكر مستقيم كلما استقامت حياته و عاش بخير.

و معضلة الفكر أنه يتأثر بالمؤثرات الداخلة عليه و التي تصوغ تسلسل الفهم لديه و بما يؤمن به في مجرى حياته ، و طريقة التعامل معها و لا يبقى على وتيرة واحدة ، بل هو قد يمسي على إيمانه الصحيح و يصبح و قد تبدل بإيمان آخر ينافح و يدافع عنه .. و من هذا تحتم أن يوجد الأمن الفكري الذي يحاور المفكر بطريقة الفكر و الفكر المضاد له ليزيل الشوائب الفكرية العالقة به و يفنده بالأدلة و الحقائق الدالة على بطلانه ..

و لو نظرنا قبل أن يتأثر الفرد المستهدف بخلط أفكاره المنضبطة بالفطرة أصلاً و التربية منذ نشأته في هذه الحياة و أردنا أن نرى الأشياء من مسافة مناسبة؛ لوجدنا أن هناك أشياء في البداية تسببت في ذلك ...

الأسرة و المجتمع و المدرسة الأركان الثلاثة التي تشكل عصب الفكر الإنساني و تكوينه و تختلف قوة التأثير بحسب تعاطي الفرد معها ككل أو كجزء دون الآخر ..

الكل يتكلم عن الفكر و يريد أن يصلحه و يغيره للأفضل ، و لكن هل تكلم أحد عن البداية قبل أن يحصل هذا التغيير؟! و نحن هنا نتكلم عن التغيير السلبي أما الإيجابي فهو الأصل .

إن اختيار الرجل زوجته لدينها أولاً ينتج بإذن الله أمن فكري للجيل ، و قبول الزوج صاحب الدين و الخلق ينتج عنه الأمن الفكري و تربية الأبناء و متابعتهم ينتج عنه أمن فكري ، و اختيار المعلم الأمين الذي يعلم الجيل الفكر ينتج عنه أمن فكري ، و إن المجتمع الذي يبغض التطرف و الغلو و الانحراف و السلوك المشين ينتج عنه جيل مجتمعي لديه أمن فكري .

أخي القارئ .. إذا كنت تعتقد أن الأمن الفكري فقط ضد التطرف الديني أو ما يسمى بالإرهاب فأنت مخطئ ..

في اعتقادي الأمن الفكري يكون ضد كل ما قد يغير مسار الفرد الصحيح المتفق عليه .. الأمن الفكري هو سلاح ضد خيانة الدين و الوطن و ينتهي حتى برمي المخلفات في غير مكانها المخصص لها ...

الأمن الفكري شامل يحمي الفرد في كل تعاملات حياته ، و هو فلتر للسلوك في شتى المجالات من العقيدة و المعتقد و أمن الوطن و المواطن حتى الكلمة التي تخرج من لسانك لأخيك ..

هو أسلوب حماية ...

“نقطة ضوء”

عندما تفكر عليك أن تتفكر ثم تسير تفكيرك بدون ضرر و لا ضرار في تعاملك مع الآخرين

تقبلوا تحياتي كاتب حرف